الإطار المفاهيمي والفلسفي لمهاراة العلاقات التبادلية البينشخصية :

ويعنى مصطلح البينشخصى" مايتم داخل الفرد"؛ فالأفراد البينشخصيون يفضلون البقاء بمفردهم ولا يعنى ذلك بالضرورة أنهم ضد المجتمع، مع ذلك تشير البينشخصية إلى أولئك الأفراد الذين يخصصون وقتاً لانفسهم ليكونوا بمفردهم سواء من أجل الدراسة والتفكيرأو فقط من أجل الهروب من صخب التفاعلات الاجتماعية للحظات، فيكون الفرد البينشخصى له مزايا اجتماعية ونمائية تميزه عن الآخرين.

أما مفهوم العلاقات التبادلية البينشخصية فهو يشير إلي مجموعة من المهارات العقلية تحدث داخل عقل الفرد، وتشير إلى قدرة الفرد على التفاعل مع الأشخاص الآخرين، ومن خلالها يتمكن الفرد من المبادرة برد الفعل المناسب اتجاه الأخرين وذلك بسبب الحوار الداخلى الايجابى الذى يحدث داخل العقل.

مهارات العلاقات التبادلية البينشخصية : (Autor, Levy, & Murnane; 2003

أولاً – القدرة على التصور الايجابي :

ويقصد بمهارة التصور بأنها تلك المهارة البينشخصية التى تستخدم من قبل بعض الرياضيين والممثلين والموسيقيين ليحضروا أنفسهم لكى يقدموا أفضل أداء قبل الدخول فى أى حدث أو موقف؛ وتعد مهارات الإعداد العقلى فى مثل أهمية المهارات البدنية فى قياس الأداء الكلى للفرد، فالمهارات العقلية هى التى تحفز المهارات البدنية ؛ والاتجاهات والثقة بالنفس هما أمران حاسمان لتحقيق أقصي أداء، ويتم تعليم المهارات العقلية من خلال ورش العمل وتتطور طبيعياً بمرور الزمن متى تم التمكن من الأساليب الرئيسة لها.

ثانياً – القدرة على إدراك الأفكار السلبية :

من الطبيعى أن يكون لدينا أفكار سلبية من حين لآخر، لكن زيادة الأفكار السلبية يمكن أن يزيد من السلبية فى حياتنا؛ ومن المهم أن نعي السلبيات البينشخصية لدينا وأن تصحح أنماط الأفكار السلبية بمجرد حدوثها؛ ويمكن للأفراد الذين يمتلكوا المهارات البينشخصية بكفاءة عالية أن يبدلوا نمط أفكارهم السلبية ويستخدموها لجلب الأفكار

الجديدة الايجابية فى يومهم وتوفر لنفسك طريقة أفضل للتفكير فى الأشياء المحيطة من حولك.

ثالثا – القدرة على التعاطف :

التعاطف مع الآخرين هو مهارة بينشخصية تتيح لك رؤية الأشياء من منظور الآخرين، وهى مهمة للمعلمين وقادة الفرق وأى شخص يعمل عن قرب مع الناس، فأفكارك الخاصة يمكنها أن تحدد اتجاهك نحو الآخرين دون وعى، لكن مع وجود قدر من التعاطف، يمكنك رؤية الأشياء بشكل مختلف؛ وبعض الناس لديهم قدرة طبيعية على التعاطف، لكن يحتاج البعض الآخر إلى بعض التوجيه والتدريب لاكتساب ذلك التعاطف البينشخصى.

رابعاً – القدرة على استخدام التأكيدات والمعتقدات الايجابية :

إن استخدام التأكيدات والمعتقدات الايجابية يشبه استخدام التصور الإيجابي لتغيير الحوار الداخلى الذى يحدث داخل الشخص؛ فبعد إدراك نوع الحوار الداخلى السلبى الذي يدور بالداخل تكون أفضل طريقة لتبديلهه هو أن نضمن بعض التأكيدات الايجابية التى يمكنها أن تعكس أثر الفكرة السلبية على الفرد، فالتأكيد الايجابي يغير الحوار الداخلى ويتيح لك أن ترى الأشياء مختلفة.

خامساً – الايجابية في إتخاذ القرار :

وهى مهارة داخلية بينشخصية مطلوبة فى كثير من المهن؛ ومطلوبة أيضاً لحياة شخصية سعيدة وصحية، ويمكن تحقيق مهارات اتخاذ القرار الداخلية البينشخصية المتطورة بشكل جيد عن طريق الممارسة والتدريب وعند مواجهة عملية اتخاذ القرار، وتتطلب من الفرد قدرة عالية على فحص جميع البدائل المطروحة عقلياً والتفكير فى كل بديل والوصول إلى قرار ناجح دون أن يكون هناك صراع وحيرة لدي الفرد.

أهمية تنمية مهارات العلاقات التبادلية البينشخصية لمعلمات رياض الأطفال :

- تتيح للمعلمة القدرة للتركيز أكثر على عملها الفردى، لذا تكون الدراسة دون إزعاج أفضل لدي الفرد البينشخصي، ويكون أسهل أن تخطط مقدماً وتجد مكاناً دون إزعاج أو تشتيت لتدرس فيه، وبذلك فالمهارة البينشخصية ترتبط ارتباطاً مباشراً بتعزيز الاداء الدراسى للفرد.
- تتيح للمعلمة القدرة على إدارة الذات، فعند الدراسة أو العمل منفرداً، قد يحدث ميل إلى التشتت، إذا لم يكن هناك زميل دراسة يبقيك على المهمة ويحفزك وإذا حدث ذلك وأنت تدرس فإنك تكون بينشخصى وسوف يدفعك هذا إلي أن تطور عاداتك الدراسية بشكل جيد، ويبعدك عن التشتت ويتيح لك إنجاح المهمة فى الوقت الذى حددته. وبالتالى يتيح لك أن تطور مفهوما قوياً لإدارة الذات وتتعلم كيف تبقى وتحافظ على مسارك الحياتي دون مساعدة من أحد.
- تتيح للمعلمة القدرة على معرفة نفسها وأن تكون متاملة لذاتها وتسأل أسئلة عن نفسها، مثل أن تسأل نفسها ماذا تريد فى هذه الحياة، وتعد معرفة الذات أمر حاسم فى فهم العالم والآخرين، فاذا لم تفهم نفسها وماتريد فإنها من الصعب أن تصل إلي ما يريده الآخرين وقد يتسبب ذلك فى حدوث الحيرة والاحباط.
- تتيح للمعلمة القدرة يتيح لك أن تستخدم أساليب ابتكارية وابداعية في الدراسة ماكنت لتستخدمها ومعك الآخرين، وذلك مثل استخدام الموسيقى الخاصة أو الغناء لنفسك لكي تتذكر المعلومات.
- تكسب المعلمة مزيد من الثقة فى النفس والتى تؤدى إلى العمل مع الأصدقاء وتكوين صداقات بسهولة، وبذلك تكون أقل خوفا عند محاولة تجريب الأشياء الجديدة.
- تتيح للمعلمة قدرة عالية على التفكير الذاتي والتطوير المستمر فالأشخاص الأذكياء من الناحية البينشخصية هم أولئك الاشخاص الحدسيون المتأملون لذواتهم، وهؤلاء

الأشخاص لديهم حساسية نحو مشاعرهم ومشاعر الآخرين، ونواحى القوة والضعف لديهم وخططهم وأهدافهم واضحة ومحددة ولديهم قدرة عالية على التفكير الذاتى والتطوير المستمر، والتقدم وتحقيق الأهداف، ويتقلد الأشخاص ذوو الذكاء البينشخصى مناصب فى الفلسفة وعلم النفس وعلوم التوحيد والقانون والصحافة.

مما سبق يتضح للباحث أهمية إمتلاك للمعلمة لمهارات العلاقات التبادلية البينشخصية، ولكن على الرغم من هذه الأهمية إلى أن المعلمة البينشخصية تواجه بعض السلبيات منها : الميل إلى التفكير الذاتى والتحليل والذي غالباً ما ينظر إليهم كحالمين لليقظة وخجولين بشكل كبير.

ولأنهم يفضلون العمل بمفردهم فيتهمون أنهم ضد المجتمع وفى أحيان كثيرة يمكن أن يظهروا مبتعدين وهم مستقلون بدرجة كبيرة، وهذا يفسر مع فرديتهم الشديدة بأنهم متكبرون، كما أن إنجازاتهم الثابتة غالباً ما تسبب لهم الغيرة والسخط، وبعكس الذكاء التبادلى الشخصى الذى يشير إلى حب معرفة الأشياء والأفراد والذي يختلف عن الذكاء البينشخصى الذي يشير إلى حب المعرفة عن الذات وغالباً ما يكون ذلك على حساب تجاهل حاجات الآخرين ورغباتهم.